







# أبواب مختارة

من كتاب

أبي يوسف يعقوب بن اسحاق الاصبهاني

من النسخة النريدة بالخزانة الشرقية العمومية

في بانكي بور - بته ( الهد )



نسخها وعاق عليها ثم أبررها

عبد العزيز الميمني الزاجوني الأثري

الاستاذ بحمد الله على كره



القاهرة - ١٣٥٠

المطبعة السليمانية - ومكة



# أبواب مختارة

من كتاب

أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الأصبهاني

من النسخة الفريدة بالخرانة الشرقية العمومية

في بانكى پور - يكتنه ( الهند )



نسخها وعلق عليها ثم أبرزها

عبد العزيز الميمنى الرَّجَوْنى الأثرى

الاستاذ بجامعة على گره



القاهرة - ١٣٥٠

المطبعة السلفية - ومكنتها

# الْبَابُ الْخَامِسُ

هذه أبواب اخترتها من الأبواب التي ألفها أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الأصبهاني رحمه الله

اعلم أن العرب سَمَّتْ أشياء عرفت ما أرادت بها فكثرت اليوم في أفواه الناس وجازت على غير ما قيلت عليه

فمن ذلك البناء<sup>(١)</sup>. كان الرجل يتزوج المرأة فإذا أراد الدخول بها بنى عليها بيتاً من شعر أو صوف أو وبر فيقال بنى على فلانة بيتاً. فكثرت ذلك في كلامهم حتى صار الرجل يُدْخِلُ المرأة داراً قد بُنيت قبلها بزمان فيقال بنى عليها ومن ذلك الملة وهي التراب الذي<sup>(٢)</sup> أوقدت عليه

٢٣٢٢٥	(١) مثله في اللسان وغيره
٥ ٩	(٢) في الأصل التي مصححاً فن غنبر

النار وما طرح في النار فهو الليل فسكثر ذلك في كلامهم حتى قالوا أكلنا ملة ، وكيف يؤكل الرماد الحار

ومن ذلك الحقيقة . وهي شعر الصبي الذي يولد وهو عليه . فيقال عَقَّ عنه يوم أسبوعه أي حُلقت عنه حقيقة وهي شعر رأسه وهريق عندهم . فلما صار الذبح يكون مع الخلق قالوا للشاة حقيقة . وأصل الحقيقة الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يقع من بطن أمه . وكذلك الشعر الذي يكون على الحمار حين يولد يقال له حقيقة وعِقة . قال زهير :  
أذلك أم أقب البطن جَابٌ عليه من عقيقته عِفاء<sup>(١)</sup>  
وقال ابن الرقاع<sup>(٢)</sup> :

---

(١) أذلك الظليم . وأقب البطن لاحتقه . والجأب الغليظ من الحمار . والعفاء الشعر والوبر . ومثل ما هنا في مقصور ابن ولاد (مصر ص ٧٩) وفي الديوان بشرح الأعم شديم الوجه وهو كربه . جاب وكان في الأصل جاءت مصحفا  
(٢) عدى يصف غيرا وبعد البيت :

مولم بسواد في أسافله منه احتدى بلون مثله اكتحلا



تَحَسَّرْتُ عِقَّةً عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا <sup>(١)</sup>

واجتابَ أخرى جديداً بعد ما ابتَقَلَا

ومن ذلك الغانية ، وهي المرأة ذات الزوج التي قد

استغنت بزوجها عن الرجال <sup>(٢)</sup> وأنشد :

أَيَّامُ لَيْلِي عَرُوبٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ وَأَنْتِ خِلْمٌ مِنَ الْإِحْزَانِ وَالْفِكْرِ <sup>(٣)</sup>

فجعل العقيقة الشعر لا الشاة يقول لما تَرِيعَ وأكل بقول الربيع  
انسل الشعر المولود معه وأنبت الآخر فاجتابه أي اكتساه. من اللسان

(١) كان في الأصل عقيقته فأنسلها مصحفاً

(٢) هو المعروف وهو قول أبي عبيدة . وقيل التي غنيت  
بجمالها عن الحلى وقيل التي تطلب ( مجهولاً ) ولا تطلبُ وقيل  
التي غنيت ببيت أبيها ولم يقع عليها سباء قال ابن سيده وهذه  
أغربها وهي عن ابن جني وقيل الشابة العفيفة كان لها زوج أو لم  
يكن . وابن السكيت عن عمارة الغواني الشواب اللواتي يعجب  
الرجال ويعجبهن الشبانُ وقال ابن شميل كل امرأة غانية . من  
اللسان . والبيت أنشده ابن بري لنصيب مع آخر متقدم :

أَيَّامُ لَيْلِي كَعَابٍ غَيْرُ غَانِيَةٍ وَأَنْتِ أَمْرَدٌ مَعْرُوفٌ لَكَ الْغَزَلُ

(٣) كان في الأصل حلو مصحفاً

ثم كثر في الكلام حتى صار يقال في النساء كلهن ذوات الأزواج وغيرهن

ومن ذلك الغائط . وهو المطمئن من الأرض ، كان الرجل يقول : حتى آتى الغائط فأقضى حاجتي ، فكثر ذلك في كلامهم حتى صاروا يقولون ذهب الى الغائط وذهب يضرب الغائط<sup>(١)</sup>

ومن ذلك العذرة ، انما هي فناء الدار . وكانوا يلقون الرجيع يابساً بافنية الدور فكثر ذلك في كلامهم حتى قالوا للرجيع عذرة . قال الخطيئة :

لعمري لقد جرتكم فوجدتكم قباح الوجوه سيئ العذرات  
يريد أفنية البيوت<sup>(٢)</sup> أنها ليست بتنظيفة

(١) ضرب الخلاء وضرب الغائط قضى حاجته . اللسان

(٢) كذا في الاشتقاق لابن دريد ٣١٥ والفاخر ٤٠ وقال

شارح ديوانه السكري العذرات ( بكسرتين ) من الاعتذار ... و يروي العذرات وهي الساحة ( ٢ ) والأفنية يريد أنهم ضيقو الأعران ... يريد تضيق أفئنتكم عن جيرانكم وضيقاتكم فلا

ومن ذلك اللطم . وهو الضرب بالكفّ وجهاً أو  
ظهوراً فكثر ذلك في كلامهم حتى جعلوا اللطم خاصة للوجه  
دون سائر الجسد . قال نابغة بني جَعْدَة :  
كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَّاسِيفِهِ إِلَى طَرَفِ الْقُنْبِ فَالْمَنْقَبِ  
لَطْمِنِ بَرَسٍ شَدِيدِ الصِّفَا قِمْ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُنْقَبِ (١)  
ومن ذلك أن العرب كانوا إذا فَجَّئْتَهُمُ الْغَارَةُ وَمِ  
فَارَوْنَ لَمْ يَسْتَعِدَّوْا لَذَلِكَ لَمْ يَلْتَفِتْ أَبٌ إِلَى وَلَدِهِ وَلَا أُمٌّ إِلَى

تَضْيِفُونَ وَلَا تَجِيرُونَ وَهَذَا مِثْلُ . وَفِي تَهْذِيبِ الْأَصْلَاحِ ٢ : ٢٦  
كَأَنَّ هُنَا مِثْلَ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ ( وَهُوَ الْأَسْوَدُ الْقَنْدَجَانِيُّ )  
أَنَّهُمْ ضَيَّفُوا الْأَعْطَانَ تَضْيِيقَ الْحِمْ كَمَا عِنْدَ السَّكْرِيِّ وَأَنْشَدَ أَبُو مُحَمَّدٍ  
بَيْنَا آخِرَ مِنَ الْكَلِمَةِ :

رَأَيْتُكُمْ لَمْ تَجِيرُوا عَظْمَ هَالِكٍ وَلَا تَحْرُونَ النِّيبَ فِي الْحَجَرَاتِ  
(١) مَقَطَّ الشَّرَّاسِيفِ مُنْقَطِعُهَا وَالْقُنْبُ جِرَابُ قَضِيبِ الدَّابَّةِ  
وَالْمَنْقَبُ كَذِبُ قَدَامِ السُّرَّةِ وَخَشَبُ الْجَوْزِ مَعْرُوفٌ بِالصَّلَابَةِ وَالْبَيْتَانِ  
فِي السَّانِ ( قَطُّ ، جَوْزٌ ، نَقَبٌ ) وَالْأَسَاسُ ( لَطْمٌ ) وَفِي طَبَقَاتِ  
ابْنِ قَتِيْبَةَ ص ١٦٠ بِرَوَايَةِ شَدِيدِ الصَّقَالِ . وَكَانَ فِي الْأَصْلِ الْقَلْبُ  
وَشَدِيدُ الصَّنَافِ مَصْحُفَيْنِ

ابنها فقيل : غارة لا يُنادى وليدها<sup>(١)</sup> . فكُثر ذلك في كلامهم حتى قالوا أخير لا ينادى وليده

ومن ذلك الجائزة . وهي أن يعطى الرجلُ الرجلَ ما يُحِبُّه ليذهب . يقول الرجل لقيم الماء : أجزني أى سقني حتى أجوز وأذهب فكُثر ذلك حتى قيل جائزة السلطان لما وهب . قال الراجز :

يَا قِيمَ الماءِ فدتك نفسى عَجَلٌ جَوَازِي وَأَقِلْ حَبْسِي<sup>(٢)</sup>  
ومن ذلك المأتم . وهو كل مجتمع نساء في حزن أو

---

(١) كاز في الأصل وليده مصحفا . وهذا مثل معروف راحمه بلفظ هم في أمر لا الخ في الميداني ( الطبقات الثلاث ٢ : ٢٨٩ ، ٢٣٢ ، ٣١٢ ) وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٢٥ بلفظ لا الخ وطبعة بمبائى ص ٢١٨ والفاخر أمر لا الخ ص ١٠ وفي ص ٢١٥ وقعا في شيء لا الخ ( والتفسير يشبه ما هنا ) والكتاب الكامل لبسيك أمر الخ ١٤٦ والمستقصى بتفسير طويل ( خط ) وأمالى المرقضى طعام لا الخ ١ : ١٦٠ وأمثال أبي عبيد وغيرها (٢) الشطران يوجدان في الأساس ورواية اللسان بإصاحب

فرح وكذلك الجماعة من الرجال . قال الشاعر :

كما ترى حول الأمير للمأتا<sup>(١)</sup>

ثم كثر حتى خصوا به الموت

ومن ذلك فرج المرأة . وإنما الفرّج ما بين اليدين  
والرجلين فيقال عفيف البطن والفرّج أى لا يصير<sup>(٢)</sup> في  
بطنه ما يأتّم منه . وأما الفرّج الذى يذهب اليه الناس  
اليوم فهو الذكر من الرجل والقُبْل من المرأة . قال  
امرؤ القيس<sup>(٣)</sup> :

لها ذنبٌ مثل ذيل العروس      نَسُدُّ به فرجها من دُبُرٍ  
وإنما يصف طول ذنبها فلو كان إنما يريد ظبيته  
لسدّها أصلُ ذنبها

ومن ذلك الراوية . وهو بعير القوم الذى يستقون  
عليه الماء . وأما الوعاء الذى يُحْمَل فيه الماء فهو المزادة .

(١) صدره كما في اللسان : حتى تراهنّ لديه قباً

(٢) في الاصل لا يصير

(٣) من رائيته المعروفة في طبقات ديوانه وغيره

فكفر ذلك في كلامهم حتى قالوا للمزادة راوية . قال  
أبو النجم :

تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الْخُفْلِ  
مَشَى الرَّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثَقِ<sup>(١)</sup>

ويقال فلان راوية للعلم أى حامل له  
ومن ذلك الأسير . وأصله أن يؤخذ الرجل من  
العدو فيشدّ بالقد<sup>(٢)</sup> فهو أسير فى معنى مأسور . ويقال  
أَسَرَ الرَّجُلُ قَتْبَهُ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ الْقَدَّ<sup>(٣)</sup> فكأنّ الأسير يُشَدُّ  
بالقدّ قال الراجز :

حَوْلَ قُلُوصٍ صَعْبَةٍ أُسِيرَ      تَدُقُّ حَنَوَى قَتَبٍ مَأْسُورِ

(١) الجوهري : الرِّدَّةُ امتلاء الضرع من اللبن قبل النتاج  
عن الأصمى . والشطران في اللسان والصباح (زود ، ردد)  
وأضداد الأصمى ٤٦ وابن السكيت ٢٠٠ وابن الأنبارى مصر  
١٤١ والارجوزة توجد في شرح شواهد المغنى ١٥٤ والخزائن  
١ : ٤٠١ ويروى المتن

(٢) كذا في الموضعين . والقيد أيضا صحيح

نَم كَثْرَ حَتَّى قَالُوا لِكُلِّ مَاخُودٍ أَسِيرٌ وَإِنْ مُمْ يُشَدُّ  
وَلَمْ يَقِيدْ

العرب ربما ذكرت الثوب وإنما يريدون به البدن  
ويريدون به صاحب الثوب يقولون فِدَى لَكَ ثَوْبَايَ وَفِدَى  
لَكَ إِزَارِي . قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(١)</sup> :

أَلَا أُبَلِّغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا      فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةَ إِزَارِي  
أَي فِدَى لَكَ نَفْسِي وَمَا ضَمَّ إِزَارِي      وَقَالَ الرَّاعِي <sup>٢</sup>  
فَقَامَ إِلَيْهَا حَبِيرٌ بِسِلَاحِهِ      فَلَاهِ ثَوْبَا حَبِيرٍ أَتَمَّا فِتِي

(١) نُفَيْلَةُ الْأَكْبَرِ الْأَشْجَعِيُّ مِنْ أَيْيَاتِ كَلَامِهِ فِي الْأَسَانِ وَغَيْرِ-

وَانْظُرْ لِمَعْنَى الْإِزَارِ السَّهْلِيِّ ١ : ٢٧٦ وَكُنَايَاتِ الشَّعَالِيِّ ٣

(٢) أَيْيَاتُهُ بِتَمَامِهَا فِي الْحَمَاسَةِ مَعَ التَّبَرِيزِيِّ مَصْرُوحٌ : ٣٦ وَرَوَّابٌ-

كَرَوَايَةِ الْكِتَابِ ١ : ٣٠٢ وَالْخُرَازْمِيُّ ٤ : ٩٨ :

فَأَوْمَاتُ إِيْمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبِيرٍ

وَلِلَّهِ عَيْنَا الْحَجِّ . وَفِي الْأَسَانِ ( ثَوْب ) كَمَا هُنَا وَعِنْدَ أَجْمَعِي

( لَبَدَن ١٢٠ ) فَأَوْمَضَتْ إِيْمَاضًا الْحَجِّ

يريد الله ما ضمَّ ثوبا حَبْرًا. وقال الفرزدق <sup>(١)</sup> :

فِدَى لسيوف من تميم وفي بها

ردائي وجلت عن وجوه الالهام

والازار تؤنث في لغة هذيل . ويقال فلان طاهر

الثوب أى هو عفيف وإن المعنى للرجل لا للثوب ، قال

امرؤ القيس :

ثياب بنى عوف طهارى تقيّة

وأوجهم يبيض المسافر غران <sup>(٢)</sup>

وكانت العرب تقول لمن وقع في خزية أو فضيحة

دَنَسَتْ ثيابه وقد دَنَسَهَا . قال <sup>(٣)</sup> :

(١) ديوان جرير ٢ : ١٣٤ والنقائض ( لين ٣٧١ ) في

خبر طويل يدل على أن الرداء في البيت هو الرداء نفسه لا النفس

التي اشتمل عليها . وقد شرح البغدادي هذه القطعة في الخزانة

( ٣٠٣ : ٣ )

(٢) ورواية الديوان عند المشاهد . وجران ساكن التون

(٣) الشطران في اللسان ( وخم ) وروايته لام إن عامر بن جهم



يأرب شيخ من لكيز قحمة أو ذم حجاً في ثياب ذنم  
أي حج وهو قادر متدنس بالذنوب

آخر من معناه : يقال للرجل إنه لطويل النجاد إذا  
كان طويلاً جسيماً . والنجاد حمائل السيف ، قال طفيل  
طويل نجاد السيف ليس يحيدّر<sup>(١)</sup>

ويقال فلان غمر الرداء إذا كان واسع المعروف وإن  
كان رداؤه صغيراً قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكاً غلقت لضحكته رقاب المال

أو ذم الخ وفي كتاب الضرائر ١٠٢ رجز يشبهه وهو

يأرب شيخ من لكيز ذى غم في كفه زين وفي الغم قحمة  
وأو ذم على نفسه حجاً أو سفراً أوجبته - وكلت في  
الأصل أو ذم

(١) بقصير

(٢) كثير يمدح عبد العزيز بن مروان . انظر القالي الثانية

(٢٩١:٢ و ٥:٣) قال يريد بأدلاء ههنا البدن وتهذيب الإصلاح

٤:١ ويروى جزل العطاء ورقاب الأموال نفسها والأموال الام

والماشية ، واللسان ( غمر )

قال الشاعر :

يا ليت بعلك قد غزا<sup>(١)</sup> متقلداً سيفاً ورُمحاً  
أراد متقلداً سيفاً وحاملاً رُمحاً . وقال آخر<sup>(٢)</sup> :  
علفتها تبنك وماء بارداً حتى غدت همالةً عينها  
أراد علفتها تبنك وسقيتها ماء بارداً . وقال آخر :

- 
- (١) ويروى قد غدا والبيت في الكامل لبسك ( ١٨٩ ،  
٢٠٩ ، ٤٠٣ ) وأمالى المرتضى ٤ : ١٧٠ والاشباه ١ : ٢٠٨  
واللسان ( زجج ) والانصاف للكمال ابن الانباري ٢٥٣  
(٢) قال العيني هذا رجز مشهور لم أر أحدا عزاه الى راجز متماه  
حق شئت همالة الخ . العيني ٤ : ١٨١ وشرح شواهد المغني  
٣١٤ واللسان ( زجج ) والبيت كما هنا يوجد في أمالى المرتضى  
٤ : ١٧٠ والانصاف ٢٥٣ ونقل بعضهم ان صدره :  
لما حططت الرجل عنها واردا علفتها الخ وتكلم عليه  
البغدادى في خزانته ( ١ : ٤٩٩ ) ونقل عن حاشية نسخة من الصحاح  
أنه لذي الرمة ولا يوجد في نسخ ديوانه والصدر فقط في الاشباه  
١ : ٢٠٨

كَمْ قَدْ تَمَشَّشْتَ مِنْ قَصٍّ فَإِنْفَعَةٌ

جاءت اليك بهن الاضواء السود<sup>(٦)</sup>

والانفحة لا تمشش فيريد كَمْ تَمَشَّشْتَ مِنْ قَصٍّ  
وأكلت من إنفحة أى انك كثير المال لا تزال الغنم  
تولد لك فتأكل إنفحةً وتذبح فتتمشش قصاً . ومثله :

شَرَّابُ أَلْبَانٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطُ

قد جعل المجلس على بكر علط<sup>(٧)</sup>

(١) التمشش مصّ العظم والمشاش العظم اللين والقص  
والقصص الصدر والانفحة عن أبي زيد كرش الجدي والحمل مالم  
يأكل فإذا أكل فهو كرش . الازهري عن الليث الانفحة لا تكون  
إلا قبي كرش وهو شيء يستخرج من بطن ذبه أصفر يعصر في  
صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كاللين . الصحاح واللسان . والبيت في  
الاساس ( نفح ) : جاءت بذلك اليك

وكان في الاصل حتى بهن اليك مصحفاً

(٢) بلا خطام أو بلا ممة . والصدر فقط في الكامل ( لبسيك

١٨٩ و ٢١٠ و ٤٠٣ ) واللسان ( زجج ) والانصاف ٢٥٣

أراد شراب ألبان وآكل سمسم وأقِط . وقال  
الزبرقان بن بدر<sup>(١)</sup> :  
تراه كأن الله يجدع أنفه وعينه إن مولاه بات له وفر  
والعين لا تجدع أراد يجدع أنفه ويقفأ عينيه .  
وقال آخر :

يُعالج عريننا من الليل بارداً تلف شمال ثوبه وبروق  
أراد تلف شمال ثوبه وتلمع له بروق . وقال آخر<sup>(٢)</sup>  
إذا ما الغايات خرجن يوماً وزججن الحواجب والعيونا

(١) العيني ٤: ١٧١ هو الزبرقان عن كراع ونسبه الجاحظ  
خلاد بن الصليقان ( كذا ) وعنده ثوب له وفر كما في الانصاف  
٢١٠ و ٢٥٣

(٢) هو الراعي النخري وصدره :  
وهزة نسوة من حي صدق يزججن الخ وقيل صدره  
إذا ما الخ : كما هنا وعند الجوهرى والانصاف ٢٥٣ - وزججن  
قال ابن بري صوابه يزججن - شرح شواهد المفتي ٢٦٣  
والسان ( زجج ) - ودواية العيني ( ٣ : ٩١ ) : برزن يوماً

أراد وكلن العيون فاتها لا تزجج

قال الراجز :

ولم تَرَى اذ جُبَّتِي من طاقٍ وَلِمَتِي مثلُ جناحِ غاقٍ  
نَحَقِّقُ عندَ المَشْيِ والسَّيَاقِ<sup>(١)</sup>

أراد مثل جناح غراب يقول غاق غاق فسماء بصوته  
وقال آخر :

إذا عُقِيلُ عقدوا الرايات وتقع الصارخ بالبيات  
أَبَوًا فما يُعْطُونُ شيئًا هاتِ<sup>(٢)</sup>

(١) الاشطار في اللسان (عس) والشطران الأولان في  
الاقنصاب ٣٩٥ واللسان (غاق وطوق) وعزاهما الى رؤية ولا  
يوجدان في ديوانه بل في زليداته ص ١٨٠ والثالث هناك :

ذا دغوات قَلْبَ الاخلاق

وذو دغوات لا أثبت على خلق . والدغوة والدغية العوراء  
والسُّقَّة والطاق الطيلسان أو هو الاخضر . وكان في الاصل عند  
المشي والـ . وهذا الثالث يوجد في اللسان أيضا منسوباً الى رؤية  
مفرداً في (دغوى) ورواية هؤلاء ولو قرئ على التذكير

(٢) اضداد الاصمعي ٥٤ وابن السكيت ٢٠٩ وابن الانباري

يريد لا يعطون شيئاً لقائل هات . وقال آخر <sup>(١)</sup> :

ألا إني شربتُ أسودَ حالكا

ألا يجلى من الشراب ألا [ يَجَلْ ]

يعنى شربتُ سُمَّ أسودَ . وقال آخر <sup>(٢)</sup> :

إذا حملتُ بُزني على عدسٍ على الذي بين الحمار والفرس

عدسٌ زجر للبغل فسمّاه به . وقال آخر :

(١) هو طريقة شرح ديوانه للشنقيطي ٢٠ وشرح شواهد

المغنى ١١٩ وقيل أراد بالشراب كأس المنيّة أو شراباً فاسداً

(٢) قال ابن السّيد لا أعرف قائله . ويروى الثالث :

فلا أبالي من غزا أو من جلسٍ و : من غدا ومن جلس

والاشطار الثلاثة في الخزانة البغدادية ( ٢ : ٥١٧ ) من غير عزو

عن الجاحظ . وفي الاقتضاب ٣٩٥ واللسان على التثنية . والبغل

يقع على الذكر والاثني من الخليل وقيل إن عدساً وحنساً كانا

رجلين يبيعان البغال على عهد سليمان عليه السلام فكان البغل

إذا رآها طار فرقاً . والبزّة السلاح

نَحْسِبُ خَزَا نَحْتَهُ وَقَزَا    أَوْ فُرْشَا مَحْشُوءَةً إَوْزَا<sup>(١)</sup>  
أَرَادَ رِيَشَ إَوْزٍ

إذا اجتمع للشيء اسمان فإن العرب تأتي بهما جميعاً  
يثؤكدون الأول بالآخر فيجعلونه شبه الصفة له . قال  
رؤبة<sup>(٢)</sup> :

أَغْدُو قَرِينَ الْفَارِغِ السَّبَّهْلَ  
وَالسَّبَّهْلَ الْفَارِغِ . وقال زهير<sup>(٣)</sup> :

تَالِقَهُ ذَا قِسْمَا لَقَدْ عَلِمْتُ    ذِيَانُ عَامِ الْحَبْسِ وَالْأَصْرِ  
وَالْحَبْسِ الْأَصْرِ . وقال الفزاري لمزرد<sup>(٤)</sup>

(١) وفي اللسان كأن خزا .... وفُرْشَا . وذكر تأويلا آخر  
وهو أن يكون أراد الا وز بأعيانها

(٢) لم أجده في ديواني رؤبة وأبيه المعجاج

(٣) وفي شرح ديوانه من شرح أشعار الستة للأعلم مصر ٦١ :

تَالِقَهُ قَدْ عَلِمْتُ مِرَاةَ بَنِي ذِيَانِ

(٤) في الأصل بمزرد مصحفاً . ومزرد بن ضرار أخو

الشيخ معروف بشحة وكراهته الضيوف

فإن القزاريّ الذي بات فيكم  
غدا عنكم والرء غرثانٌ ساغب  
والغرثان والساغب جميعاً الجائع . وقال الخطيئة<sup>(١)</sup> :  
ألا حبذا هند وأرض بها هند  
البيت . وقال لييد<sup>(٢)</sup> :

إحدى بنى جعفر كلّفتُ بها لم تُمسِ منى نوباً ولا قرباً  
والتوبُ القرب<sup>(٣)</sup> . وقال عبيد<sup>(٤)</sup> :

(١) ديوانه بشرح السكري ١٩ ولكن الشاهد في المصراع  
الثاني وهو :  
وهند آتى من دونها النأي والبعد  
فإن النأي والبعد شيء

(٢) رواية ديوانه صنع الطوسي بنى جعفر بأرضهم . وقبله  
وهو المطلع :

طاقت أسياه بالرحال قد هيج منى خيالها طرباً  
(٣) التوب ما كان منك مسيرة يوم وليلة وكذا القرب . وكان  
في الأصل في البيت وبعده توب محرفاً  
(٤) ديوانه ص ٢٧



أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَاتِنَا كَذِبًا وَمِينًا  
وَمَا وَاحِدٌ

وَإِذَا اجْتَمَعَ لِلشَّيْءِ اسْمَانِ وَاخْتَلَفَ لَفْظَاهُمَا فَرُبَّمَا  
أَضَافُوا الْأَوَّلَ إِلَى الْآخِرِ . قَالَ الْكَمِيتُ <sup>(١)</sup> :

وَمِيرَاثُ ابْنِ أَبِيجَرٍ حِينَ لَقِيَ  
بِأَصْلِ الضَّنِّ ضَنْضُتُهُ الْأَصِيلُ

وَالضَّنُّ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى  
« وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ » ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى « وَذَلِكَ دِينٌ  
لِلْقِيَمَةِ » وَالْدِّينُ وَالْحَنِيفِيَّةُ الْقِيَمَةُ <sup>(٢)</sup> . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّاسِ  
مَسْجِدُ الْجَامِعِ وَإِنَّمَا هُوَ الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ <sup>(٣)</sup> . قَالَ أَبُو

(١) هَذَا الْبَيْتُ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالظَّاهِرُ وَالْدِّينُ وَالْقِيَمَةُ الْحَنِيفِيَّةُ أَوْ وَدِّينَ

الْحَنِيفِيَّةُ الْقِيَمَةُ يُشِيرُ إِلَى كَلِمَةِ حُنَفَاءِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي الْآيَةِ

(٣) النَّحَاةُ يَجْعَلُونَهُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ

ذؤب<sup>(١)</sup> :

فإن تك أنتى من معد كرمة  
علينا فقد أعطيت نافلة الفضل

والنافلة هي الفضل . وقال النمر بن تولب :  
سقية بين أنهار ودور<sup>(٢)</sup>

وزرع نابت وكروم جفن  
والجفنة الأصل من الكرم فقال وكروم جفن وما  
واحد وإنما جاز ذلك لما اختلف اللفظان . وقال رؤبة :

(١) من كلمة في الخزانة ٤ : ٤٩٨ . وقيل :

ألا زعت أسماء أن لا أحبها قلت بلى لولا ينازعنى شغل  
جزيتك ضعف الود لما اشتكيتك وما إن جزاك الضعف من أحد قبل  
فإن . . . . . البيت

(٢) من الصحابي ٢٠٦ وكان في الأصل أنهار وزون محرفا  
وفي اللسان ( الجفن ) أنهار عذاب قال أراد وجفن كروم قلب  
والجفن الكرم أضافه الى نفسه اه أقول لما كانا شيئا واحدا فأى  
حاجة الى هذا القلب

إذا استعيرت من جفون الأنعام  
فَقَانْ بالصَّمْعِ بِرَايِمِ الصَّادِ<sup>(١)</sup>

والجفون هي الأنعام . وقال خِداش بن زهير :

( كُنا )

ويوم تخرج الارماس فيه      لأبطال الكُماة به أُوأمُ  
شهدتم نَمَّه ففرجتموه      بضرب ما يصيح عليه هام<sup>(٢)</sup>

فأضاف الكُماة الى الأبطال والأبطال هم الكُماة  
وقال أبو ربيعة الطائي :

(١) الصقع شجّ الرأس والصاد في اللسان ( صقع ورجم )  
أراد الصيد فاعل على القياس المتروك . والبراييم جواب كالأوزاغ  
تكون في الرأس . والشطران في الديوان ص ٤٠ وقبلهما :  
نَعَصَى بَغَرَنِي كُلَّ نَصْلٍ قَدَّادٍ  
وبعدهما :

(٢) في الأصل يصح والصواب ما كتبنا يريد مزعم العرب  
أن القتيل إن لم يقد به كان الهامة تصيح على قبره اسقوني . يعني  
أن ضربكم مبيد فمن لا يبقى بعده الروح حتى تصير هامة تصيح

وُخْلِقَانِ دِرْسَانِ حَوَالِي عَرِينَه  
 وَرَقَصْ <sup>(١)</sup> سَلَاَحْ أَوْقَنَّا مَتَكَسَّرْ  
 . وَأَخْلِقَانِ وَالدِّرْسَانِ وَاحِدٌ . وَقَالَ جَرِيرٌ :  
 يَخْرُجْنَ مِنْ رَهْجِ الْغُبَارِ عَوَابِسَا  
 بِاللَّارَعَيْنِ كَأَنَّهُنَّ سَعَالِي <sup>(٢)</sup>  
 وَالرَّهْجُ وَالْغُبَارُ وَاحِدٌ

### بَاب <sup>(٣)</sup>

اعلم أنهم ربما أرادوا أن يجينوا بأعنى فيجينيون .  
 ببعضه فيستدل به على المعنى . فمن ذلك قول الأعشى :  
 الْوَاطِئُونَ عَلَى صُدُورِ نَعَالِهِمْ يَمْشُونَ فِي الدَّقَقِيِّ وَالْأَبْرَادِ <sup>(١)</sup>

- (١) هذه الكلمة محرفة ولم أهتم لوجه صوابها
- (٢) لم أجده في ديوان جرير والتي فيه ٢ : ٧٣ :
- إنا لننزل نغر كل نخوة بالمقربات كأنهن سعال
- (٣) هذا الباب يوجد في سرّ العربية ٤٠٤ مقتضبا
- (٣) الرواية الشائعة الواطئين . والدققي ضرب من الثياب .
- وقيل هي الخططة . والبيت في اللسان ( دفن )

قال : على صدور نعالهم وهم لا يطؤون على الصدور  
دون الأعقاب<sup>(١)</sup> ، وإنما أراد أنهم يلبسون النعال ولا  
يمشون حفاةً يعني أنهم ملوك وليسوا برعاء . قال : ويقال  
جاء فلان على صدر راحلته . قال طفيل الغنوى<sup>(٢)</sup> :  
وأطنا به أرسانُ جُرد كأنها صدور القنمان بادي ، ومعقب  
أراد كأنها القناني صلابتها وضمرها وقال ابن أحر<sup>(٣)</sup>  
أرى ذا شيبة حمائل تنقل  
وأبيض مثل صدر السيف بالاً<sup>(٤)</sup>

(١) كان في الأصل « دون الافنا/ » وهو محرف عن  
الأعقاب ان شاء الله

(٢) الأغاني ( الثانية ١٤ : ٨٧ ) وفيه كآبه . وضمر أطنا به  
على كلمة ( بيت ) في البيت السابق  
(٣) لم أجده في مظنة أخرى مع طول الفحص وهو وشرحه  
مصنف والله أعلم بصوابه

(٤) من قصيدة لابن أحر مطلعها :  
أغدوا وأعد الحيا الزوالا لوجه لا يريدُ به بدالا  
والبيت من شواهد سيبويه . وقد ذكر العيني ( ٢ : ٤٢١ )

أى حاله مثل صدر السيف . يقول بهتراء كانه سيف  
وقال حميد بن ثور وذ كر أرضين قطعها :  
قطعتهما ييدى عوهج<sup>(١)</sup>  
وهو لا يمكنه [ قطعها باليدن دون الرجلين .  
وقال لييد :

نراك أمكنة إذا م أرضها  
أو يرتبط بعض النفوس حمامها  
والموت لا ينزل يعض النفس دون بعض

أبياتاً من القصيدة . وتفسيره على ما قال الاصمعي : أى فيهم شيخ  
حال قتل ، وهو الذي ينبل ويعطى ، وفيهم شاب مثل صدر  
السيف بالا . أى حالاً . وهو كالسيف في حاله وبأسه . قال :  
وقر هذا في البيت الثاني فقال :

بهم يسمى المتأخر حين يسمى إذا ماعدً بأساً أو نوالاً  
لبأس الشاب والنوال للشيخ . وكان ابن الاعرلي صحف  
« بالا » في البيت بلفظ « نالا » انظر التصحيح للعسكري ص ٨٦  
(١) هي الطويلة العنق من الذئق والطباء والظلمان

## باب

هذا باب أتسمت فيه العرب فجعلوا المفعول به فاعلا  
والفاعل مفعولا في اللفظ . وأنشد للحطيئة <sup>(١)</sup> :  
فلما خَشِيتُ الهُوْنَ والعَبْرُ مُمَسِّكُ  
على رَغْمِهِ ما أَمْسَكَ الحَبْلُ حَافِرُهُ  
فجعل الفعل للحافر وإنما الحبل يمسك الحافر . وقال  
الأعشى <sup>(٢)</sup> :

<sup>هـ</sup> (١) ديوانه صنع السكرى ص ١٠ وفيه ما أثبت الحبل قال  
أى مادام الحمار مقيدا فهو ذليل ، وهذا مقلوب أراد ما أثبت  
الحبل حافره . وأنشده قدامة ٨٧ شاهداً للقلب يوجد في أضداد  
ابن الأنبارى ٨٦ : ١١٢ . وانظر مبحث القلب في الصاحبي  
والمرقضى ١ : ١٥٥ و ٢ : ١١٧ وأضداد ابن الأنبارى ٨٤  
والأشباه ١ : ٢٩٤ وسر العربية سنة ١٣٤١ ٣٩٧٨

(٢) ديوانه طبعة التقدم ص ١٧ وقبله ( وروايته محرقة ) :  
فلعمر من جعل الشهور علامة قَدَرَا قَبِيْنُ نصفها وهلالها  
وأضداد ابن الأنبارى مصر ٨٤

ما كَتَّ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانَ مُنْعَمًا  
إِذْ شَبَّ حَرْثُ وَقُودِهَا أَجْذَالُهَا  
بجعل الفعل للوقود وانما الأجدال هي التي تشب  
لوقود. وقال آخر :

فَلَا تَكْسِرُوا أَرْمَاحَنَا فِي صُدُورِكُمْ  
فَتَغْشِيَكُمْ إِنْ الرِّمَاحُ مِنَ الْغَشَمِ  
يريد أن الغشم من الرماح . وقال الشاعر :  
وَقَدْ أَرَادَنِي فِي زَمَانِ الْعَبَةِ      فِي رَوْثِ مَنْ الشَّبَابُ أَعْجَبُهُ  
أَرَادَ يُفْعِلُنِي . وَبَرَوَى أَعْجَبُهُ أَيُّ أَعْجَبَ مِنْهُ (١) .  
وقال آخر :

يَا طُولَ لَيْلِي وَعَادَتِي (٢) سَهْرِي      مَا تَلْتَقِي مَقَاتِي عَلَى شَفْرِي  
أَرَادَ مَا يَلْتَقِي شَفْرِي عَلَى مَقَاتِي . وقال العجاج يذكر  
السيوف :

---

(١) ويمكن أن يكون أَعْجَبُهُ ( مجهولا ) أي أَعْجَبَ  
به . من الإعجاب  
(٢) كنا في الاصل وهو ظاهر ويمكن أن يكون عَادَتِي



يَشْقَى<sup>(١)</sup> بِأَمِّ الرَّأْسِ وَالْمَطْوِقِ

وانما أم الرأس تشقى بالسيوف فقلب المعنى . وقال  
العباس بن مرداس<sup>(٢)</sup> :

قَدِيتُ بِنَفْسِهِ نَفْسِي وَمَالِي      وَلَا آلُوكَ إِلَّا مَا أُطِيقُ  
يَرِيدُ قَدِيتُ نَفْسَهُ بِنَفْسِي فَقَلَبَ الْمَعْنَى . وقال آخر :  
إِنْ سَرَا جَا لِكُرَيْمٍ مَفْخَرَةٌ  
تَحُلِيْ بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا نَجَّهَرُهُ<sup>(٣)</sup>

(١) كان في الأصل تشقى مصحفا . والبيت في ديوانه  
ص ٤١ وقبله :

نَعَى بِكُلِّ مَشْرِفٍ مَخْفَقٍ      مَطَرِدٍ الْقَدِّ رَقَاقِ الرُّونُقِ  
(٢) كذا في أضداد ابن الانباري مصر ٨٤ وأمالى المرتضى  
١٥٦ : ١ . وفي شرح ديوان الخطيئة للسكري ١٠ . وقد الشعر  
٨٧ والمرشح ٨٥ وشرح شواهد المغنى ٣٢٨ والاشباه ١ : ٢٩٤  
أنه لعمرة الصعاليك ولا يوجد في ديوانه . وقبله :

وَلَوْ أَنِّي شَهِدْتُ أَبَا مَعَاذٍ      غَدَاةً غَدَا بِمُجَهِّتِهِ يَفُوقُ  
وَيُرَوِّى أَبَا سَعَادٍ وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفُ

(٣) الشطران في أمالى المرتضى مصحفاً ١ : ١٥٥

والعين لا تحلى به انما يحلى بها . وقال الأخطل :

مثل الكنافذ هذاجون قد بلغت

نجران أو بلغت سواهم هجر

يريد [أ] و بلغت سواهم هجر<sup>(١)</sup> . وقال النابغة

[الجمدي] :

كانت فريضة ما تقول كما أن الزناء فريضة الرجم<sup>(٢)</sup>

يريد كان الرجم فريضة الزناء

واعلم أنهم ينقلون لفظ المفعول الى الفاعل كقول الشاعر :

إن البغيض لمن يمل حديثه

فانشج<sup>(٣)</sup> فؤادك من حديث الواقع

(١) هجر محر كما ممنوع الصرف وكن في الأصل هجرا مصحفا .

وبيت الأخطل هذا انظره في ختام رسالة المبرد

(٢) أمالي المرتضى ١ : ١٥٥ والانصاف ١٦٥ . وفي أضداد

السجستاني ١٥٢ ما أتيت وفي سر العربية ذيل فقه اللغة سنة

١٣٤١ ص ٣٩٨ أن البيت لفرزدق ولعله وهم

(٣) من نشج بعيره سقاء ماء قليلا وكان في الأصل فانشج

مصحفا . وفي أضداد ابن الأنباري ٢٨ والصاحبي ١٨٧ فأنقع .

يريد اللوموق . وقال آخر :

لقد عيل الأيتام طعنةً ناشرةً

أنلشر لازالت يمينك أشرة<sup>(١)</sup>

وفي فانشح حسن ظاهر تم وجدت في سر العربية ( ذيل فقه الله  
سنة ١٣٤١ هـ من ٣٤٤ ) أن البيت لجرير، وروايته :

إن البلية من نمل كلامه فاقع ... البيت وهو في ديوانه

٢ : ١٩ على ما كتبه في المتن وحسنه في الحاشية سواء والله الحمد

(١) قال التبريزي في تهذيب الاصلاح ١ : ٦٧ مالم يخصه : ان

ناشرة هذا من تغلب وكن مقامه في بني شيان وكان رباه همام

ابن مة ووقعت بالحرب البسوس وناشرة مع همام فلما كان يوم

واردات بين بكر وتغلب قاتل همام قتالا شديداً وأنخن في تغلب

ثم عطش فجاء الى رحله يستسقى فلما رأى ناشرة غفلته طعنه

بمحربة فقتله وهرب الى تغلب فقالت نائمة همام تبكيه . ويجوز أن

تكون آشرة بمعنى ذات أشرة . وقال مهلهل في قتل همام :

وهام بن مرة قد تركنا عليه القشمان من الفسور

أقول ويشهد ما في الأغاني (الثانية ٤ : ١٤٣) ولقي في كتاب

حرب البسوس ٥١ عن محمد بن إسحق أنه ناشرة بن أغواث وانه

أى مأشورة يعنى مقطوعة بالثشار . ومنه قولهم  
تطبيقه بائنة والمعنى مُبانة من قولك أبتها  
ويجملون الفاعل مصدراً كقوله تعالى « لَيْسَ  
لَوْعَتِهَا كاذِبَةٌ » أى بكذب ، وكذلك « لَا تَسْمَعُ فِيهَا  
لَاغِيَةً » أى لغواً ، وكذلك « فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ » أى  
بطاغيانهم وكفرهم . وكذلك قوله « فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ  
بَاقِيَةٍ » أى نقاء .

كان فارس تغلب وفنكها وكانت أمه مولاة لهام بن مرة وكانت  
حين وضعت أرادت قتله خشية الضيعة والعيلة فأمر لها بلقحة  
وجمل فكان ناشرة غدياً لهام حتى صار من فرسان ربيعة العدودين  
ودخل مع قومه تغلب في الحرب ثم إنه خرج هام يوم واردات  
يسقى الناس ، الله ، فقتله ناشرة على غيرة فقالت أم ناشرة :

ألا ضيغ الأيتام . . . تبيت

قتلت رئيس الناس أمد رئيسهم كليب ولم تشكر وإنى لشاكره  
قال وعظم مصاب هام في ذهل فحمل عباد اليشكري على  
ناشرة وقتله فحمل مهلهل على اليشكري فقتله . اه ملخصاً والبيت

في الملخص أيضاً ١٥٧ . ١

وقد يتقنون لفظ مفعِل الى فاعل كقوله تعالى :  
 « الرِّيحَ لَوَّاحٍ » للمعنى مَلَّاحٍ لأنها جمع مُلِّحَةٍ وهي  
 التي تُلْفِحُ السحاب . وقال نهشل بن حرّى <sup>(١)</sup> :  
 لَيْبِكَ <sup>(٢)</sup> يَزِيدُ ضَارِعٌ لَخُصُومَةٍ وَخُتْبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَانِحُ  
 أَيْ مِمَّا تُطِيحُ الْمَطَاوِحُ . وقال ليبد <sup>(٣)</sup> صوابه رؤبة <sup>(٤)</sup> :

(١) هذا هو الصواب ، ونسب أيضاً للحارث بن نهيك  
 النهشلي ولضرار النهشلي ولمزروود (؟) وللمهمل . وذكر العيني  
 (٢ : ٤٥٤) أحياناً من الكلمة

(٢) ليبيك على زنة المعروف والنحاة يحرفون الرواية ويجعلونه  
 على زنة المجهول كأن أصله لَيْبِكَ يَزِيدُ قَتِيلٌ مِنْ يَبْكِيهِ فَقَالَ يَبْكِيهِ  
 ضَارِعٌ وَهُوَ تَعْمَلُ ظَاهِرُ نَمَاءٍ عَلَيْهِمْ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي طَبَقَاتِهِ ٣٣ وانظر  
 الكلام على البيت بغاية الاستيعاب في الخزانة ١ : ١٤٧ ، وهو  
 من أبيات الكتاب مصر ١ : ١٨٥ و ١٤٥ وعزاه للحارث بن  
 نهيك ولكن الأعم نسبته لليبد

(٣) هذا مما زدته في المتن وتحريف رؤبة بليبد لا يبعد في  
 خط النسخ - انظر ديوان رؤبة ٨٢ والسان (غنى ، دلو)

يُخْرِجُنْ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ

أَيُّ مُغْفِلٍ مُطَرِّقٍ . وقال العجاج :

يَكْشِفُ عَنْ جَمَّاتِهِ <sup>(١)</sup> دَلْوُ الدَّالِ

أَرَادَ الْمُدَّيْلِي لَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ دَلْوِهِ . وقال النابغة :

كَلِّبْنِي لَهْمَ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكِرَاكِبِ

نَاصِبٌ أَيُّ مَنْصِبٍ مِنَ النَّصَبِ . وقال آخر :

تَنْدَى أَكْفَهُمْ بِخَيْرِ فَاضِلٍ إِذَا سَمَتْ <sup>كَدَتْ</sup> أَكْفُ الْخَلِيبِ

أَرَادَ أَكْفَ الْخَبِيثِينَ

أَعْمَ أَنَّهُمْ يَعْلَقُونَ الْمَعْنَى مِنَ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ هُوَ مَعَهُ

وَالْاِقْتِضَابُ ٤٧٥ وَلَيْلٍ . غَاضٍ مُضَمٌّ . وَيُخْرِجُنْ أَيُّ الْعَيْسِ . قَالَ

ابْنُ قَتَيْبٍ غَاضٌ بِمَعْنَى مُغْفِلٍ قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ وَهَذَا لَا يَلِزَمُ لِأَن

يَلِصُّمِي وَغَيْرُهُ حَكَوْا غَضًا اللَّيْلُ وَأَعْضَى اهـ

(١) كَانَ فِي الْأَصْلِ عَنْ حَمْدِهِ مَصْحُفًا . وَالشَّطْرُ فِي زِيَادَاتِ

ذِيوَانَ الْعَجَّاجِ ٨٦ وَالْإِسَازُ ( دَلْوٌ ) . وَدَلْوُ الدَّالِ أَيُّ نَزْعِ النَّازِعِ

بِفِي الْأَزْمَنَةِ . مَرْزُوقِي أَيْضًا ٢ : ١٥٧ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ قَدْ غُلِطَ

جَمَاعُهُ مِنَ الرِّوَاةِ فِي تَفْسِيرِهِ أَخْرَجَ ثَلَاثًا وَأَمَّا الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ لَمَّا

كَانَ أَسَدِي إِذَا أَدْلَى دَلْوَهُ عَادَ فِدْلَاهَا أَيُّ أَخْرَجَهَا مَلَأَى إِلَى آخِرِ مَا قَالِ

أو فيه <sup>(١)</sup> كقول الأعشى :

حتى إذا احتدمت وصا      ر الجُرُّ مثلَ ترابها  
يريد صار ترابها مثلَ الجُرِّ من الحرِّ . وقال آخر <sup>(٢)</sup> :

كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاءُهُ

يريد كأن لون سماءه من غُبرتها لونُ الأرض . وقال

امرؤ القيس :

يُضِيءُ الْفِرَاشَ وَجْهَهَا لِضَجِيعِهَا

كصباح زيت في قناديل ذُبَال

أراد في ذُبَال قناديل والذُبَال القناديل <sup>(٣)</sup> الواحدة ذُبَالَةٌ

(١) هذه الكلمة غير ظاهرة في الأصل

(٢) هو رؤبة انظر ديوانه ص ١ وأمالى المرتضى ١ : ١٥٥

والأشبه ١ : ٢٩٤ . وصدره على ماهو المعروف :

ومهمه مغبرة أرجاؤه

وفي الديوان والانصاف ٢١٥ : وبلد عامية أعماءه

(٣) كذا وهو قول غريب على أنه لامعنى للقلب إذا كانت

الذُبَال هي القناديل والمعروف أن الذبالة هي الفتيلة التي يُصَبِّحُ

بها السراج وبه فُسر بيت امرئ القيس

## باب

اعلم أن العرب ربما أرادت أن تذكر الشيء من جسد  
الانسان فتجمعه بما حوله<sup>(١)</sup> . فمن ذلك :

قولهم : امرأة ضخمة الأوراك ، وإنما لها وركان .  
وامرأة حسنة اللبآت ، يريدون اللبّة وما حولها . قال  
ذو الرمة<sup>(٢)</sup> :

برّاقة الجيد واللبّات واضحة كأنها ظلية أفضى بها لبّ  
ومنه قولهم : ألقاه في لهوآت الأسد وإنما له لهاة

واحدة

---

(١) التثنية والجمع على إرادة الأطراف ليسا بما يختص بجسد  
الانسان بل هما شائعان في أسماء البقاع وأظفر البحث عند السهيلي  
١ : ٩٥ و ١٢٥

(٢) انظر القصيدة بآخر جمهرة أشعار العرب وبديوانه  
ص ٣ . وأفضى بها صار بها الى فضاء وهو الخالي من الأرض .  
واللبب منقطع الرمل ومشرقه



وقولهم : قد شابت مفارق فلان ، وإنما له مفرق  
واحد . قال الاعشى :

فَإِنْ تَكْ لَمَتْنِي [يَا قَتْلَ<sup>(١)</sup>] أَضْحَتْ

كَأَنَّ عَلَى مَفَارِقِي ثَلَامًا

أراد المَفَرِقَ وما حوله . وقال ابن الرِّقَاع :

وَعَلَى الرَّوْرِ مَنِيضُ الْقَلْبِ مِنْهُ

وحيازِمُ يَنْهَا أَسْتَارَ

وإنما له حيزوم واحد . وقال امرؤ القيس يصف  
الفرس :

يُطِيرُ الذَّلَامَ أَخْفَ عَنْ صَهَوَاتِهِ

وَيُلَوِّي بِأَثْوَابِ الْعَنيفِ الثَّقَلِ

(١) من نسخة ديوان الأعشى بخزانة رامبور وطبعة التقدم  
ص ٣٠ وقد اخبرت الأستاذ رودلف غير مصحح ديوان الاعشى  
بمشوري على هذه النسخة وفيها من شعر الأعشى زيادة ٢٣ قصيدة  
على المطبوعة بمصر . وقَدْ قُتِلَ مَرْخَمٌ قَذَلَةٌ . وقَدْ قُتِلَ تَغْيِيرٌ قَذَلَةٌ التي  
أكثر من ذكرها الاعشى . والقصيدة آخر كلمة في نسخة رامبور

فقال صهواته وإنما للفرس صهوة واحدة فجمعها بما  
حولها، والصهوة موضع اللبد  
ومنه قولهم : امرأة يبيض المعاصم وإنما لها مخصصان  
قال الأعشى :

ويبيض المعاصم ألف فهو خلوت بشكرها ليلاً تماماً<sup>(١)</sup>

### باب

عم أن العرب ربما احتاجت الى الشيء فتضع غيره  
مكانه مما يدل عليه  
فمن ذلك قولهم : أنا أنا فلان حائفاً مشقياً الاظلاف ،  
اذا كان مشقاً القدمين ، وإنما الاظلاف لأشياء والبقرة  
فيجعلونه في الناس . وقال رجل من بني سعد<sup>(٢)</sup> :

---

(١) الشكر بالفتح والكسر فرج المرأة أو لحيها . والبيت من  
التصيد المذكورة

(٢) قيل ان البيت للأخطى وقيل لعقمان بن قيس بن عاصم

وبعد :

سأمنعها أو سوف أجعل أمرها  
إلى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَمْ تُشَقِّقْ

ويقال للرجل انه لغلِيظ المشافر اذا: كان غليظ الشفة  
وإنما للمشافر للابل فاستعملوها في الناس . قال الفرزدق :  
فلو كنتَ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي  
ولكن زَنْجِيًّا غَلِيظَ الْمَشَافِرِ (١)

سواء عليكم شؤمها وهجائها واركان فيها واضح اللون يبرق  
والثؤم السود من الأبل (اللسان - ظلف) . وأنشد القاضي  
البيت في أماليه (الطبعتان ٢ : ١٢١ و ١٢٠) وتكلم عليه أبو  
عبد الله البكري (ص ١٨٣) وعزاه لِعُتْفَانَ كما قال ابن بري  
وذكر خبر القصيدة ثم قال : وهذه من أقبح الاستعارات وإنما  
يريد بقوله أَظْلَافُهُ لَمْ تُشَقِّقْ أَنَّهُ مَنَعْلٌ مَتَرَفَةٌ فَلَمْ تُشَقِّقْ قَدَمَاهُ .  
وضميرا المؤنثة يهودان على هجائنه ، ويريد بالملك النعمان

(١) كذا رواه عدة من النحاة والصواب غليظاً مشافراً .  
والحكمة توجد مع خبرها في الأغاني (١٩ : ٢٤) ونقلها في شرح  
شواهد المفتى ٢٣٩ عن طبقات الحمصي أيضاً ولم أجد هافياً وروايتها  
مختلفة عما هنا اختلافاً يسيراً

المرب نحتاج الى الشيء فتضع غيره مكانه ٣٩

ومنه قولهم : فلان لوئى عذاره . وليس للرجل عذار .  
وانما العذار للدابة وأصل ذلك أن يلوى <sup>(١)</sup> رأسه

ومنه قولهم : رى بجبله على غاربه وانما الغارب للإبل  
وهو مقدم السنام

﴿ تم الاختيار ﴾

نسخه العاجز عبد العزيز الليعنى

من خزانة بانكي پور ( بئنه ) في المحرم سنة ١٣٤٦ هـ



---

(١) وكان في الأصل « أن يكون » مصحفاً

## فهرس

١-٢

٢ قولهم بنى على فلانة إذا دخل بها

٣-٢ » أكلما ملة

٣ » عرق عن الصبي ليلة أسبوعه

٤ الغانية

٥ الغائط ، العذرة

٦ اللطم ، الغارة

٧ الجائزة ، المأثم

٨ الفرج ، الراويه

٩ الاسير

١٠ الثوب والازار قد يراد بهما البدن

١١ قولهم دأبت ثيابه

١٢ » فلان طویل النجاد

١٢ » » غمر الرداء

» أسماء منصوبة باضمار الفعل أو تأويله

١٣ قول الشاعر . متقللاً سيقاً وريحاً

١٣ » » علمتها تبناً وماء بارداً

١٤ » » كم قد تمشتت من قصف فانفحة

١٤ » » شراب ألبان وممن وأقط

- ١٥ قول الشاعر : تراه كُن الله يجدد أنفه وعينيه . . . .
- ١٥ » » تلف شمال قوبه وبروق
- ١٥ » » وزججن الخواجب والعيونا
- ١٦ » » وليتي مثل جاح غاق
- ١٦ » » أبوا فما يعطون شيئاً هات
- ١٧ » » ألا انني شربت أسود حالكاً
- ١٧ » » إذا حملت بزتي على عدس
- ١٨ » » أو فرشاً محشوة إوزاً
- ﴿ اذا اجتمع للشيء معان تؤكده العرب الأول والثاني ﴾
- ١٨ قول رؤبة : أغدو قرين الفارغ السهل
- ١٨ قول زهير : ذبيان عام الحبس والأضر
- ١٩ قول الفزاري لمزدد : والمره غرثان ساعب
- ١٩ قول الخطيب : وهند أت من دونها الذأي والبعد
- ١٩ قول لبيد : لم تمس مني قوباً ولا قرباً
- ٢٠ قول عبيد : أزعمت أنك قد قتلت مراًتنا كذباً وميناً
- ﴿ إضافة اسم الى آخر اذا اجتمع للشيء معان واختلف لفظاهما ﴾
- ٢٠ قول الكهيت : بأصل الضن، ضئضئ الأصيل
- ٢٠ آية « ولدار الآخرة خير » و « وذلك دين القيمة »
- ٢٠ قول الناس « مسجد الجامع »

سنة

- ٢١ قول أبي ذؤيب : ... قد أعطيت نافلة الفضل
- ٢١ قول النمر بن قولب : وزرع ثابت وكروم جفن
- ٢٢ قول رؤبة : إذا استعمرت من جنون الأغناد
- ٢٢ قول خدّاش بن زهير : لا بطل الكفة به أوام
- ٢٣ قول أبي ربيعة الطائي : خاقان درسان حوآلي عرينه
- ٢٣ قول جرير : يخرج من رهج الفبار عوابساً
- ✽ ان العرب ربما نجي - ببعض المعنى فيستدل به على المعنى ✽
- ٢٣ قول الأعشى : الواطئون على صدور نعالهم
- ٢٤ قولهم : جاء فلان على صدر راحلته
- ٢٤ قول طفيل : وأطابه أرسان جرد كأنها صدور القنا ...
- ٢٤ قول ابن أحر : وأبيض مثل صدر السيف بالآ
- ٢٥ قول حميد بن ثور : قطعتهما يدي عوهج
- ٢٥ قول لبيد : أو يرتبط بعض النفوس حمامها
- ✽ جعل المفعول به فاعلاً والفاعل مفعولاً في اللفظ ✽
- ٢٦ قول الخطيئة : ما أمسك الحبل حافره
- ٢٧ قول الأعشى : إذ شب حرّ وقودها أجدالها
- ٢٧ قول الشاعر : ... إن الرماح من الغشم
- ٢٧ في رونق من الشباب أعجبه
- ٢٧ ما تلتقي مقلتي على شئري

- ٢٨ قول المعجاج : يشقى بأمّ الرأس والمطوق  
 ٢٨ قول العباس بن مرداس : فديتُ بنفسه نفسي و مالي  
 ٢٨ قول الشاعر : تَحَلَّى به العينُ إذا ما تَجَهَّرَ  
 ٢٩ قول الاخطل : . قد بلغت نجران أو بلغت سواََهم هجر  
 ٢٩ قول النابغة الجعدي : ان الزناء فريضة الرجم

### ﴿ نقلهم لفظ المفعول الى الفاعل ﴾

- ٢٩ قول الشاعر : فانشح فؤادك من حديث الوامق  
 ٣٠ قول الشاعر : أناشر لا زالت يمينك آشره  
 ٣١ قولهم : « تظليفة بائنة » والمعنى مُباقة

### ﴿ جعلهم الفاعل مصدراً ﴾

- ٣١ قوله تعالى « ليس لوقعتها كاذبة » و « فأهلكوا بالطاغية »  
 و « فهل ترى لهم من باقية » أي بقاء  
 ٣٢ نقلهم لفظ مُفعل الى فاعل

- ٣٢ قوله تعالى « الرّاحَ لواقع » أي ملاقيح  
 ٣٢ قول نهشل بن حرّى : « مما تطيح الطوائح » أي المطاوح  
 ٣٣ قول رؤبة : « يخرجن من أجواز ليل غاض » أي مُغضٍ  
 ٣٣ قول المعجاج : « يكشف عن تجاته دلو الدال » أي المدلي  
 ٣٣ قول النابغة : « كليني لهم يا أميمة ناصب » أي مُصيب



- ٣٣ قول الشاعر : « أَكْفَ الخَيْبِ » أَيْ الْحَيِّينَ  
 ﴿تعليقهم المعنى من الشيء الى الشيء هو معه أو فيه﴾
- ٣٤ قول الاعشى : « وصار الجمر مثلَ ترابها »
- ٣٤ قول الشاعر : « كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاوَهُ »
- ٣٤ قول امرئ القيس : « كَصَبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَابِيلِ ذُوَالِ  
 ﴿العرب تجمع الشيء وتريد المفرد أو الاثنين﴾
- ٣٥ قول ذي الرمة : « بَرَّاقَةُ الْجِيدِ وَالْبِلَابُ وَاضِحَةٌ »
- ٣٥ قولهم : « أَلْقَاهُ فِي لَهَوَاتِ الْأَسَدِ »
- ٣٦ قول الاعشى : « كَأَنَّ عَلَى مَفَارِقِهَا نِغَامًا »
- ٣٦ قول ابن الرطاع « وَحِيَازِيمُ يَنْهَا أَسْتَارُ »
- ٣٦ قول امرئ القيس : « يُطِيرُ الْقُلَامَ الْخَلْفَ عَنْ صَهْرَاتِهِ »
- ٣٧ قول الاعشى : « وَبِضَاءِ الْمَعَاصِمِ الْإِلْفَ لَهْوً »
- ﴿ربما احتاجت العرب الشيء فتضع غيره مكانه﴾  
 ( بما يدل عليه )
- ٣٨ قول شاعر : « إِلَى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَمْ تَشَقْ »
- ٣٨ قول الفرزدق : « وَلَكِنْ زَنْجِيًّا غَلِيظَ الْمَشَافِرِ »
- ٣٩ قولهم « لَوْى فُلَانٌ عَذَارَهُ »
- ٣٩ قولهم « رَمَى بِحَبْلِهِ عَلَى غَارِبِهِ »

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات \*

لما زرتُ خزانة الكتب المشرقية ببيانكي پور - التي أسسها  
المرحوم خدایمخش خان المحامي الشهير والقاضي بجيدر آباد - بدء  
سنة ١٣٤٦ هـ انتسختُ منها - فيما انتسختُه - هذه الرسالة ورسالة  
( ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد ) لأبي العباس  
المبرد . ويقلب على ظني أن مؤلف أصل هذه الرسالة هو ابن  
السكيت . وإن نسخة أصلها في خزانة بانكي پور بخط واحد  
دقيق رديء غير مشكول ، وربما أغفل كاتبها عن التنط اللزامة  
ولولا هذا التنقيب الذي كابدتُ فيه عنا لبقى الكتابان كما قال  
الناطقة :

فاستجمعت داراً نعم ما تحمت والدار لو كلمنا ذات أخبار  
غير أن الخط يرتقي - كما بدا لي - إلى القرن السادس أو  
السابع الهجري وقد هي - بعد كل ما عنت به - خمل ليس  
بهين وعذري أنني أعوزتني الوسائل - فضلاً ذيل أغماضك أبا  
القاريء ان مر بك تصور أو نقص ، فالحال لله وحده

عبد العزيز الميمني

# ابن شريف

---

كتاب يتضمن

حياة المعز بن باديس - عمران القيروان

أوسع بيان لحياة ابن رشيق

ترجمة ابن شرف القيرواني

ترجمة ابنه جعفر

---

بم

العلامة الاستاذ عبد العزيز الميعني الراجكوتي

---

في ١٠٠ صفحة - ثمنه ٤ قروش

# الشفقة

مِنْ شُعْبَانَ بْنِ رَشِيقٍ وَزَمِيلِهِ أَبِي شَرْفٍ

وَيْلِيهِ

مُلْحَقٌ قِيَهُ لُحُوعٌ مِنْ شِعْرِ الشَّاعِرِ الْحَكِيمِ

أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرِ بْنِ شَرْفٍ

—•••••—

صَنَعَ

الْعَلَّامَةُ الْأَسْتَاذُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمِيعَنِيُّ الرَّاجِزُ كَوْنِي

—

١٣٠ صفحة — ثَمَنُهُ ٥ قُرُوشٍ

# أَبْوَالُ الْعَمَلِ وَأَوْفَاءُ إِلَيْهِ

كتاب حافل بتاريخ حكيم الشعراء وأخباره

جميع للباحت الدقيقة ، في حياته وآثاره . منه على أوهام الشرق والغرب  
في فهم وموزة وإسراوه

بقلم الاستاذ العلامة

عبد العزيز المهيني الرَّاجِي فِي الْأَثَرِ

في ٣٢٠ صفحة كبيرة \* يليه رسالة الملائكة للمعري مشروحة

ومحققة في ٣٠ صفحة وبعدها فائت شعر أبي العلاء

في ١٥ صفحة \* ثمن الجميع ٣٠ قرشاً

ملاحظة: الكتاب وسائر مؤلفات المؤلف من

مكتبة



# کتاب

ما انفق لفظه واختلف معناه

من القرآن المجید



تألیف

أبي العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي المتوفى سنة ٢٨٥هـ

عن النسخة الموجودة بخزانة باسكي بور (پتہ - الهند)

باعتناء الاستاذ العلامة

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

الاستاذ بجامعة علي كره الاسلامية ( الهند )

يطلب من

المطبعة الشافعية - ومكتبتها

